بعض مشكلات عينة من الطالبات المتفوقات بجامعة الملك سعود

نوره إبراهيم السليمان

أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة. هدفتْ الدراسة إلى التعرف على بعض مشكلات عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً. والتوصل إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهن على مقياس أبعاد المشكلات: (الصحية، والانفعالية، والتعليمية، والاجتماعية، والأسرية، والترفيهية)، وكذلك التعرف على العلاقة بين المشكلات قيد الدراسة ومستوى التفوق الدراسي، وبعض المتغيرات الأسرية : (عدد الإخوة والأخوات، ترتيب الميلاد في الأسرة) للطالبات المتفوقات. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) من الطالبات المتفوقات بجامعة الملك سعود، بمدينة الرياض، ممن تزيد معدلاتهنّ التراكمية الجامعية عن (٣,٧٥) منهن (٣٢) متزوجة، و(١٢٦) طالبة غير متزوجة، وكان متوسط أعمارهنّ (٢١,٤) سنة، وقد تم استخدم مقياس للمشكلات من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج الآتي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات للمشكلات قيد الدراسة: (التعليمية، والانفعالية، والترفيهية، والصحية، والاجتماعية، والأسرية).
٢. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات للمشكلات التعليمية تبعاً للحالة الاجتماعية: (متزوجة، غير متزوجة)، وذلك لصالح الطالبات المتزوجات من المتفوقات.
٣. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات للمشكلات الترفيهية ومستوى التفوق الدراسي.
٤. وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات للمشكلات التعليمية وعدد الأخوات في الأسرة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٥. وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات للمشكلات الأسرية وترتيب ميلادهن في الأسرة، فالطالبات المتفوقات الأصغر سناً في الأسرة كنَّ أكثر عرضة للمشكلات مقارنةً بالأكبر سناً.

وقد أوصت الباحثة بالاهتمام بالخبرات التعليمية للطالبات المتفوقات، ودراسة الوضع الحالي للتعليم الجامعي، ومراجعة الخطط لبرامج الطلبة المتفوقين، وتكثيف المنح البحثية المتعلقة بالمتفوقين وبرامجهم، وتحقيق التبادل المعرفي مع الجامعات العالمية؛ وذلك لإفادة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق ببرامج المتفوقين وتعليمهم. تأسيس مركز خدمات إرشادية وقائية وعلاجية للطالبات المتفوقات بالجامعة، يكون خاضعًا لنظام موحد، يساهم فيه فريق متخصص من: الأطباء، والأطباء النفسيين، والأخصائيين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين. وإيجاد المراكز والنوادي الرياضية، وتسجيل الطالبات ساعات محدده ضمن سجلها الأكاديمي للقيام بالأنشطة، وممارسة هواياتهنَّ من خلال إقامة المباريات التنافسية في الشعر، والأدب، والفنون، وبين الفرق الرياضية النسائية داخل الجامعة وخارجها، وفق القيم والضوابط الدينية، مما سيساهم بتحسين الحالة المزاجية والانفعالية والصحية للطالبات المتفوقات. وكذلك الاهتمام ببرامج العمل الاجتماعي التطوعي خارج الجامعة، واحتساب ساعاته من ضمن متطلبات التخرج للطالبات؛ وذلك لما له من أثر إيجابي على صقل شخصياتهن وزيادة الخبرة لديهن. بالإضافة إلى حث الباحثين والمتخصصين للقيام بمزيد من الدراسات لمشكلات المتفوقين بالجامعات السعودية، والتعرف على الخدمات المقدمة لهم، ومقارنتها بالخدمات المقدمة من الجامعات العربية والأجنبية.

مقدمة

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الدراسية الهامة التي يمر بها الطالب أو الطالبة خلال مسيرته العلمية، والتي تتضح فيها الاستقلالية والاعتماد على الذات في اختيار التخصص والمواد الدراسية، وحرية الاختيار للأصدقاء، والترويح عن النفس، وقضاء أوقات الفراغ والتسلية، بالإضافة إلى ما تتضمنه المرحلة الجامعية من أنظمة وقوانين تحكم العملية التعليمية، وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين، والتي تختلف عما تَعَوّدَ عليه الطالب خلال مراحل دراسته السابقة، فالمحيط الجامعي، وما يحتوي من عناصر الانفتاح والاستقلالية تسمح للطالب بالمشاركة بحرية في مختلف القضايا والموضوعات في القاعات الدراسية وخارجها، مما يُمَكنْ الطالب من تكوين شخصيته وبنائها، لذا فإن المرحلة الجامعية وما تحتويه من متغيرات قد تؤثر في حياة الطالب التعليمية، والصحية، والانفعالية، والترفيهية، والاجتماعية، والأسرية، والتي ينبغي دراستها، والتعرف على مدى مقابلة احتياجات الطلبة، خاصة المتفوقين منهم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط، وقد احتلت مكانة مرموقة؛ لما تتميز به من مرجعية علمية، وما يحظى به الطالب أو الطالبة من اهتمام ورعاية، مما يجعلها تتصدر الجامعات العالمية في الترتيب، ولهذا جاء الاهتمام بدراسة عينة من الطالبات المتفوقات الملتحقات بجامعة الملك سعود، والتعرف على متطلباتهنَّ من خلال دراسة مشكلاتهنَّ.

إن دراسة مشكلات المتفوقين تعرضت لكثير من الجدل والنقاش، فمن يستطلع خصائص الطلبة المتفوقين وسماتهم، وما يتميزون به من قدرات، يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم للتعرف على مشكلاتهم والتغلب عليها، وتحقيق التكيف، سواء في المدرسة أو الجامعة، أو في محيط الأسرة، أو العمل، أو في المجتمع ككل، ولكن الأبحاث والدراسات في مجال التفوق والموهبة أثبتت عكس ذلك (Neihart, Reis, Robinson & Moon, 2002) (Gross, , 2004) . كما أنَّ هناك عينات من المتفوقين يعانون من مشكلات جراء النقص في الخدمات المقدمة لهم، وعدم مقابلة احتياجاتهم وتلبية متطلباتهم، والتي تختلف عمَّن هم أقل منهم تفوقاً، مما قد يؤثر على حياتهم وأدائهم العلمي (Bangel, 2010) (Moon,2009) (Yoo & Moon, 2006) .(Jin & Moon, 2006)

إن الاهتمام بدراسة المتفوقين والاطلاع على أوضاعهم التعليمية، والانفعالية، والترفيهية، والاجتماعية، والأسرية، ومدى تمتعهم بصحة جسدية ونفسية ملائمة في بيئتهم التعليمية، ليمهد الطريق لتقديم خدمات وبرامج تساعد على مقابلة تلك الاحتياجات، ويدفعهم إلى مزيد من الإنجاز في مسيرتهم العلمية.

ولهذا فإن الدراسة الحالية تسعى لدراسة عينة من الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية، والتعرف عن قرب على بعض مشكلاتهنّ والفروق بينها، وعلاقة تلك المشكلات ببعض المتغيرات كمستوى التفوق الدراسي وعدد الإخوة والأخوات، بالإضافة إلى ترتيب ميلادهن في الأسرة، والخروج بتوصيات قد تساعد على تحقيق التكيف المنشود للطالبات المتفوقات في الجوانب الصحية، والتعليمية، والترفيهية، والانفعالية، والاجتماعية، والأسرية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تعدد الدراسات، خاصة في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي في مجال التفوق العقلي بشكل عام، إلا أنَّ البحث في مشكلات المتفوقين، وإرشادهم، ورعايتهم تعد من الدراسات القليلة، بل النادرة في المجتمع العربي، خاصة في المجتمع السعودي- على حسب علم الباحثة-، مما يؤكد ضرورة طرح المشكلة وعلى مستوى عينة من المرحلة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجامعية وفي ضوء بيئة تعد الأكثر انفتاحاً والأقل تقييداً من المراحل الدراسية السابقة.

لقد أظهرتْ العديد من الدراسات

(Black, Devereux & Salvanes, 2010)
(Mueller, 2009) (Bangel, 2006, 2010)
(Moon Kelly & Feldhusen, 2009)
(Gross, 1993, 2004)(Reed & Urquhart, 2007)
(Jin & Moon,2006) (David, 2002)
(Piechwski, 2003) ((Yoo &Moon,2006)
(Neihart, Reis, Robinson & Moon, 2002)

أن بعض المتفوقين يعانون من مشكلات قد تمنع تمتعهم بصحة نفسية سليمة، وتعوق تقدمهم وإنجازهم العلمي، حيث أظهرت دراسات جروس الطولية (Gross, 1993, 2004) أن الطلبة المتفوقين من الجنسين يظهر لديهم ضعف في العلاقات مع الآخرين، وصعوبة في التكيف، وعدم وجود علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم، وهم أقل مشاركة وأكثر انسحاباً، ولا يكترثون بالنشاطات الاجتماعية، ويعانون من سوء التكيف وعدم الاستقرار الأسري والاجتماعي، ويظهر عليهم الغضب والعناد، وقد أرجعت هذه المشكلات إلى الظروف المحيطة بهؤلاء المتفوقين، ونقص الخدمات والفرص المتاحة لإشباع حاجاتهم ومقابلة اهتماماتهم. وذكرت أن المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع لهم مساهمة في وجود تلك المشكلات. مما يستدعي حتمية دراسة تلك المشكلات وعدم تجاهلها، واستحداث مراكز وبرامج تساعد على التغلب على تلك المشكلات، سواء كانت معرفية، أو اجتماعية، أو انفعالية، ناتجة من المحيطين بهم، أو نابعة من صراعاتهم الداخلية (Gross, 2004)، كما أكدت دراسة كل من (Bangel,2010) (Moon,2009) (David, 2002) أن وجود تلك المشكلات لدى المتفوقين يؤكد أهمية التدخل الوقائي والعلاجي؛ فهو ضرورة حتمية لمساعدتهم على تجنب تلك المشكلات وتحقيق الصحة النفسية .

لقد أوردت الدراسات (Moon, 2009) (Reed & Urquhart, 2007) (Mueller, 2009) (Bangel, 2006 ,2010) أنَّ التعليم، وأساليبه، وطرق تدريسه خلال المراحل الدراسية- ومنها الجامعية- ينحصر في معظم الأحيان في التركيز على مدى تحصيل الطالب واستيعابه للحقائق والمعلومات المطروحة في المحاضرات، ونادراً ما يتم الالتفات إلى ما قد يعاني منه المتفوقون من مشكلات، سواء كانت صحية أو انفعالية كالشعور بالغضب، والاستياء، والحزن، أو مشكلات تعليمية تتمثل في عدم مقابلة احتياجاتهم المعرفية بما يتلاءم وقدراتهم، مما يشكل حاجزاً يمنع الوصول إلى تفوقهم وإنجازهم الحقيقي (Gross, 1993) (Moon, ,2009) ، ولقد أظهرت الدراسات قصورًا في البرامج والخدمات الترفيهية للطلبة المتفوقين بالمرحلة الجامعية ووجود مشكلات لدى هؤلاء الطلبة المتفوقين تتعلق بالأمور الترفيهية، والتي تتضح في عدم اهتمامهم بالراحة والترويح عن النفس في أوقات الفراغ، حيث تظهر لديهم الرغبة في العمل المستمر، وقد يمتد العمل بهم لساعات طويلة بدون انقطاع لاستكمال متطلباتهم الدراسية من قراءة واطلاع، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية والجسدية وعلاقاتهم الاجتماعية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(Neihart, Reis, Robinson & Moon, (Gross, 2004) (2002 . بالإضافة إلى ذلك فقد يعاني بعض المتفوقين من مشكلات أسرية، وتتمثل في ضعف مشاركة الوالدين، وعدم الاهتمام بأفكار وميول أبنائهم وبناتهم من المتفوقين والمتفوقات، وعدم وجود التشجيع والدعم الأسري لتفوقهم، كما أنَّ هناك بعض المتغيرات التي ينبغي أخذها في الاعتبار، والتي قد تؤثر على مستوى تحصيل المتفوقين كالحالة الاجتماعية وحجم الأسر التي ينتمون إليها، إلى جانب ترتيب المتفوق من حيث الميلاد بين إخوانه وأخواته (Black , Devereux & Salvanes, 2010) (Moon, Kelly & Feldhusen, 2009) ، لهذا فان الدراسة الحالية تشكل أهمية للتعرف على طبيعة الفروق بين تلك المشكلات التي تعترض الطالبات المتفوقات، والتي تعد من الأولويات لدراستها لتقديم الرعاية والخدمات والبرامج اللازمة لهن (Moon, 2009) (Bangel,2010) (Colangelo, 2003).

لقد أكدتْ أبحاث كل من وويب، مكستوروث وتولان (Webb & Meckstroth, Tolan, 1982)، وجروس (Gross, 1993, 2004)، ومون وكيلي وفيلدهسن Moon, (Kelly & Feldhusen, 2009) على أهمية التعرف على مشكلات المتفوقين قبل تطبيق أيّ برامج، خاصة عندما يكون مستوى التفوق عالياً، حيث إن المشكلات تتضح بشكل أكبر، مما يتطلب مزيداً من التدخل، والذي يصبح ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها.

لقد أكدتْ جروس في دراساتها الطولية لعينات من المتفوقين من الذكور والإناث (Gross, 1992, 1993, 2004) أن استمرار التكيف لهؤلاء المتفوقين يعتمد بشكل كبير على الأساليب التعليمية والاجتماعية، وحسن تعامل المحيطين بهم من أهل، ومعلمين، وزملاء، بالإضافة إلى وجود البرامج والمناهج التي تساعد على اندماجهم في المجتمع، وتشبع ميولهم، ورغباتهم، وتجنبهم تلك المشكلات، وهذا بالطبع يضاعف مسؤولية المؤسسات التعليمية والتي يقع عليها العبء الأكبر لإيجاد استراتيجيات يتحقق من خلالها التعليم الشامل، والذي يهتم بالجوانب التعليمية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والترفيهية، والأسرية للطلبة المتفوقين من الجنسين.

وعلى الرغم من وضوح تلك المشكلات لدى الطلبة المتفوقين من الجنسين، إلا أنَّ بعض الدراسات كدراسة جولدمند (Guldemond, 2007) أشارت إلى أن الطلبة المتفوقين ظهر لديهم تكيف اجتماعي عالٍ، و لم تتضح لديهم المشكلات التعليمية مقارنة بالطلبة العاديين في التحصيل. كما أكدت دراسة (Vialle, Heaven & Ciarrochi, 2007) أن الطلبة المتفوقين قد وصفوا من قبل معلميهم بأنهم أكثر تكيفاً وأقل تعرضًا للمشكلات، ولكن كان لديهم شعور أقل بالرضى عن الدعم الاجتماعي، مقارنة بالطلبة العاديين في تحصيلهم الدراسي.

ولأهمية دراسة هذا الجانب، ولوجود ندرة في الدراسات المتعلقة بمشكلات المتفوقين على المستوى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجامعي في المجتمع السعودي، رأت الباحثة التطرق لدراسة مشكلات عينة من الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية وما يعترض طريقهنّ من عقبات، والتي قد تمنع تحقيق التوافق والانسجام في حياتهنّ، وفي ضوء النتائج لهذه الدراسة سوف تطرح الباحثة التوصيات الملائمة التي قد تساهم في مساعدة الطالبات المتفوقات على التغلب على مشكلاتهنّ التي قد تعترض مسيرتهنّ العلمية والوصول للتكيف المنشود.

إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على الأسئلة التالية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، التعليمية، الترفيهية، الانفعالية، الاجتماعية، الأسرية)؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وفقا لحالتهنّ الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) ومستوى تفوقهنّ الدراسي؟

٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وعدد الإخوة والأخوات في الأسرة؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وترتيب ميلادهن في الأسرة ؟

أهمية الدراسة

تتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها إضافة علمية للتراث الثقافي في مجال دراسة المتفوقين ومشكلاتهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات في المجتمع السعودي، ولعلها تعد من الدراسات النادرة لعينة من الإناث المتفوقات ومشكلاتهنّ في المرحلة الجامعية والتي لم تتناولها الأبحاث السابقة من قبل. كما تتضح أهمية تطبيقية لهذه الدراسة في كونها مدخلاً هاماً لتقديم البرامج ذات الصلة على المستوى الجامعي للتغلب على مشكلات الطالبات المتفوقات واللاتي قد يعانِينَ من مشكلات: (تعليمية، صحية، انفعاليه، ترفيهية، اجتماعية، أسرية). كما يتوقع أن تقدِّم الدراسة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

توصياتٍ للمسؤولين، تسهم في الحد من مشكلات الطالبات المتفوقات، ومساعدتهنَّ على تحقيق التكيف المنشود.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق بين بعض مشكلات عينة من الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية والمتمثلة في الجوانب: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية)، والتعرف على الفروق بين تلك المشكلات قيد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية للطالبات المتفوقات، وعلاقة تلك المشكلات بمستوى التفوق الدراسي، وكذلك ببعض المتغيرات الأسرية، كعدد الإخوة والأخوات في الأسرة، وترتيب ميلاد الطالبات المتفوقات في الأسرة. ومن ثم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

فروض الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة في مجال مشكلات المتفوقين أمكن التوصل إلى فروض الدراسة الحالية وهي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، التعليمية، الترفيهية، الانفعالية، الاجتماعية، الأسرية).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وفقاً لحالتهن الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة).

٣. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) ومستوى تفوقهن الدراسي.

٤. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وعدد الإخوة والأخوات في الأسرة.

٥. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وترتيب ميلادهن في الأسرة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مصطلحات الدراسة

§ **التفوق العقلي:**

تتبنى الباحثة ما جاء في تعريف الرابطة الأمريكية للأطفال المتفوقين والموهوبين (American Association Of Gifted Children) كتعريف للتفوق العقلي للدراسة الحالية، ويقول ذلك التعريف بأنَّ:" الفرد الذي يكون أداؤه مرتفعاً عن مستوى أقرانه بصفة دائمة ومستمرة في أحد المجالات، ويكون مقبولاً اجتماعياً".

§ **الطالبات المتفوقات:**

يعد التحصيل الدراسي المرتفع أحد محكات التفوق العقلي، والذي جاء في تعريف إدارة التربية الأمريكية (١٩٧٨م)، (١٩٨٢م)، (١٩٩٩م)، وهذا المحك للتفوق العقلي يستخدم على نطاق واسع . ولهذا تعرف الباحثة " الطالبات المتفوقات" في هذه الدراسة بأنَّهنَّ: الطالبات الحاصلات على معدلات تراكمية تزيد عن (٣,٧٥) من (٥) خلال دراستهن الجامعية.

§ **المشكلات:**

وهي كل ما يواجه الطالبة من صعوبات وعوائق تحول دون تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مثل: المشكلات الصحية، التعليمية، الانفعالية، الترفيهية، الأسرية، الاجتماعية.

- المشكلات الصحية: وتتعلق بجوانب الصحة الجسدية للطالبات المتفوقات، والمتمثلة بالإصابة بالأمراض والضعف العام، وفقدان الشهية للطعام، وآلام الأسنان، وغيرها من المشكلات الصحية.
- المشكلات التعليمية: وهي الصعوبات والعوائق التي تواجهها الطالبات المتفوقات والمتعلقة بالتعليم الجامعي، وطرق ومناهج التدريس، والتي لا تراعي متطلبات وخصائص الطالبات المتفوقات.
- المشكلات الانفعالية: وهي الحالة النفسية التي تعاني منها الطالبات المتفوقات، والتي تتضح في الشعور بالضيق، والتوتر، والقلق، وعدم الراحة، والشعور بعدم حب المحيطين لهنّ.
- المشكلات الترفيهية: وهي الصعوبات التي تواجهها الطالبات المتفوقات المرتبطة بأوقات الفراغ، والتسلية، والترويح عن النفس.
- المشكلات الأسرية: وهي الصعوبات والعوائق التي تواجهها الطالبات المتفوقات، والمتعلقة بضعف العلاقة مع الوالدين،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وعدم مشاركتهم وتقديرهم لأفكار وطموحات بناتهم المتفوقات.

- المشكلات الاجتماعية: وهي الصعوبات التي تواجهها الطالبات المتفوقات جراء عدم وجود الصداقات الحميمة، والشعور بالعزلة والانسحاب لضعف التوافق والانسجام مع من يحيط بهنّ من زميلات ومعارف.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات في طبيعة التفوق العقلي، ومجالاته، وبرامجه خلال العقود الماضية، وقد تناولت كثير من الدراسات الأجنبية التفوق العقلي والعوامل المؤثرة فيه، إلا أن الدراسات المرتبطة بمشكلات المتفوقين، وإرشادهم، وتوجيههم، ورعايتهم تعد قليلة. وقد أكدت مون (Moon,2009)، والتي أجرت العديد من الأبحاث في هذا المجال، أنه على الرغم من تعدد الدراسات في مجال دراسة التفوق العقلي إلا أن مشكلات المتفوقين لم يتم التطرق إليها بشكل كافٍ، حيث إن هناك ندرة في الطرح لمشكلات المتفوقين ومناقشتها، بحجة أن المتفوقين لا يحتاجون إلى خدمات وبرامج وقائية، وأن لديهم من الحماية والفهم ما يمكنهم من حل مشكلاتهم بأنفسهم، والتغلب عليها، ولكن الأبحاث الحديثة أثبتتْ عكس ذلك.

كما أن الدراسات العربية المتعلقة بهذا الجانب ــ خاصة في المجتمع السعودي ــ تعد نادرة، وبالذات فيما يتعلق بمشكلات الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية.

ومن الدراسات العربية في هذا المجال ما قام به الأحمدي من دراسة (٢٠٠٥م)، وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بعض مشكلات الطلاب الموهوبين الشائعة، وعلاقتها بمتغير العمر والجنس. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) من الموهوبين والموهوبات بالمراحل الدراسية الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية الذين التحقوا بالبرامج الإثرائية الصيفية، والمسجلين بمراكز الرعاية والمنتمين إلى ثلاث مناطق تعليمية: (المدينة المنورة، جدة، الطائف)، وقد تراوحت أعمارهم من ١٠ – ١٨ سنة . وقد استخدم الباحث مقياس المشكلات الذي تم إعداده من قبل أبوجريس. وأظهرت النتائج الآتي:

١. أكثر المشكلات شيوعاً لدى عينة الدراسة: مشكلات النشاطات، والهوايات، وأوقات الفراغ، والمشكلات الانفعالية.

٢. أظهر متغير الجنس تأثيرًا دالاً إحصائياً على المشكلات لصالح عينة الإناث، ما عدا المشكلات الأسرية.

٣. أظهر متغير العمر تأثيرًا دالاً إحصائياً على المشكلات لصالح عينة الذكور الأكبر سناً.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وعلى الرغم من اختلاف أعمار عينة دراسة الأحمدي عن أعمار ومرحلة الدراسة الحالية، إلا أن المشكلات الانفعالية والترفيهية اتضحت من خلال نتائج دراسته.

وفي دراسة طولية استرالية قامت بها جروس (Gross, 1992, 1993, 2004) لرصد الجوانب التعليمية، والانفعالية، والاجتماعية، والأسرية وتتبعها لعينة من المتفوقين خلال مراحل نموهم، والتعرف على الظروف المحيطة بهم، توصلت إلى نتائج منها: أن مشكلات المتفوقين تتضح في عدم تمكنهم من التعرف على قدراتهم، وفشلهم في إظهار ميولهم واهتماماتهم، وصعوبة تكوين الصداقات، وتتضح لديهم حساسية زائدة تجاه الآخرين. وذكرت جروس أن تلك المشكلات هي من صنع المجتمع، وهي انعكاس لردود أفعال الآخرين، وطرق تعاملهم مع المتفوقين، وقد طالبت جروس ببرامج عملية وقائية وعلاجية للطلبة المتفوقين.

ويؤكد بكوسكي (Piechwski, 2003) على أهمية ما ذكرته جروس في دراساتها من حيث طرق التعامل مع المتفوقين، حيث ذكر أن بعض المتفوقين يحاولون البحث عن القبول والرضا من قبل الآخرين، ويرغبون في التفوق المستمر من خلال بذل مزيد من الجهد لمقابلة توقعات الآخرين ، فتظهر لديهم الرغبة في الإنجاز والتفوق بشكل مبالغ فيه. ويكونون في حالة دائمة من عدم الشعور بالرضا عن الأعمال التي يقومون بها، لرغبتهم في تحقيق الأفضل. وقد أكد كل من: باركر، وادكن (Parker & Adkins,1995) أن هؤلاء المتفوقين تتضح عليهم الكمالية السلبية، والتي يرافقها قلق وتوتر، فيكونون في حالة بذل من العمل الشاق المستمر، حيث يرى هؤلاء المتفوقون أن سعادتهم لن تتحقق إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال، والذي يكون من الصعب الوصول إليه، مما يؤثر على حالتهم النفسية والاجتماعية.

وفي دراسة طولية للجوانب النفسية ومدى تحقيق التكيف لهؤلاء المتفوقين، قام بإجرائها ميولر (Mueller, 2009) على عينة من الطلبة المتفوقين أكاديمياً من الجنسين، ومقارنتهم بالطلبة العاديين في تحصيلهم الدراسي، من الصف الأول المتوسط إلى الثالث الثانوي بهدف التعرف على مشاكلهم وتكيفهم العاطفي، ومدى شعورهم بالإحباط والاضطراب النفسي، وقد أكد ميولر أنه على الرغم من استمرار الجهود المبذولة من قبل الباحثين والعاملين مع المتفوقين، فإنه لا تزال هناك فجوة في فهم الجوانب النفسية، والاجتماعية، والعاطفية لهؤلاء الطلبة. كما أكد أنه من الناحية التاريخية، ومن خلال البحوث التي تم إجراؤها على المتفوقين وأساليب تعليمهم، فإنه يتم التركيز فيها على اكتساب المعلومات واستخدام الاختبارات المعرفية، وتوجيه اهتمام أقل للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للمتفوق. وقد استخدم الباحث في دراسته برامج عملية وقائية، بالإضافة إلى مجموعة بيانات لدراسة التعامل مع المشكلات وخاصة النفسية مثل: كيفية التغلب على المشكلات ومواجهتها وإدارتها

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بطرق مختلفة لكل من الطلبة المتفوقين والعاديين في المراحل الدراسية المذكورة.كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين استطاعوا الاستفادة من تلك البرامج العملية والإرشادية والوقائية في التعامل مع مشكلاتهم بشكل أكثر فعالية من الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج أن كلتا المجموعتين بشكل عام قد استفادت من الطرح للبرامج الوقائية، مما ساعد في التعامل بفعالية مع الجوانب النفسية، خاصة في مواجهة الاكتئاب. وقد أوصى الباحث القيام بأبحاث مستقبلية للتعرف على الجوانب النفسية للطلبة المتفوقين، وتوفير إطار أشمل لفهم جوانب التطور الاجتماعي والعاطفي لهم، وأن يتم وضع تلك النتائج قيد الاستخدام، بحيث تساهم البحوث التجريبية في فهم الخصائص الاجتماعية والعاطفية للمتفوقين، خاصة من هم في المرحلة الحرجة وهي فترة المراهقة. كما أكد في دراسته على أهمية زيادة الوعي لدى المعلمين والباحثين حول مفهوم التفوق لديهم، أياً كان شكله، فهو يؤثر على التطور الاجتماعي والعاطفي للمتفوقين من المراهقين. وأشار ميولر إلى أنه بناءً على نتائج دراسات سابقة لعينات المتفوقين من المراهقين، وكذلك النتائج الحالية لدراسته، فإنَّ ذلك يؤكد أن فئة المتفوقين بحاجة إلى الدعم الاجتماعي في المنزل والمدرسة، حيث إن هذا الدعم يؤدي دوراً هاماً في الحد من المشكلات النفسية ويسمح بمرونة التعامل معها. وأكد ميولر أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية من قبل الباحثين والمعلمين وتعزيز دور الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لتوفير ما يكفي من الدعم الاجتماعي والوقائي للمشكلات التي قد يعاني منها الطلبة المتفوقون خلال مراحل حياتهم.

وفي دراسة لعينات من المتفوقين دراسياً من الجنسية الكورية (Jin &Moon,2006)، هدفت إلي التعرف على الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية والحياة المدرسية بشكل عام للطلبة المتفوقين الملتحقين بالمدارس العادية والمدارس العلمية الداخلية المخصصة للمتفوقين. تكونت عينة الدراسة من ٢٩٩ من الطلبة من المستوى الثاني في المرحلة الثانوية منهم ١١١ طالبًا وطالبة ملتحقين بالمدارس العلمية الداخلية الخاصة بالمتفوقين، و١٨٨ من الطلبة والطالبات المتفوقين والملتحقين بالمدارس الثانوية العادية. وقد تم تطبيق استمارة الصحة النفسية على المجموعتين، وكذلك استمارة الرضا عن المسيرة التعليمية في المدارس. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث الصحة النفسية ، بينما ظهر من خلال الأسئلة المفتوحة أن الطلبة المتفوقين الملتحقين بالمدارس العلمية الداخلية كانوا أكثر رضا عن الدراسة والمناهج الدراسية ،كما أظهروا الرضا عن العلاقة مع زملائهم وأساتذتهم، مقارنة بالمتفوقين الملتحقين بالمدارس العادية. إن المدارس العلمية الخاصة للمتفوقين استطاعت تلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم بشكل أفضل من المدارس العادية. وقد أوصى الباحثون بالتدخل لتعديل المقررات وطرق التدريس بالمدارس العامة وزيادة الأنشطة اللاصفية،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتقديم الإرشاد العلاجي والوقائي لمقابلة احتياجات المتفوقين، وتحقيق الرضا في حياتهم المدرسية .

وفي دراسة تم إجراؤها في الصين قام بها دافيد (David, 2002) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفوق الدراسي والمشكلات التي يواجهها الطلبة. وقد تكونت عينة البحث من (٢١٥) طالبًا من المتفوقين من المرحلة الثانوية، والذين تم ترشيحهم من قبل المعلمين في مدارسهم للانضمام لبرامج المتفوقين بالجامعة، وجرى تحديد التفوق على أساس التفكير التباعدي غير اللفظي، والتفكير المنطقي، والقدرة على التعامل مع المشكلات، والتي تم حصرها في مجالات كالتكيف، والتوافق الاجتماعي، والجوانب الانفعالية، والصحية، والأكاديمية. وقد أشارت النتائج إلى أن التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين كان له تأثير إيجابي ملحوظ للتعامل مع المشكلات وأعراضها النفسية أكثر من التفكير المنطقي، كما أظهرت النتائج أن تكوين العلاقات والاهتمام بها، ومعرفة الطلبة المتفوقين لقدراتهم وكونهم مختلفين عن الآخرين، شكلت أهم مشكلات التكيف لديهم، والتنبؤ بالأعراض النفسية. كما أكدت الدراسة على أهمية القيام بالتدخل العلاجي والوقائي للطلبة المتفوقين، بناءً على ما ظهر من نتائج للآثار المترتبة علي ذلك؛ لمساعدتهم في تعزيز وتدعيم حالتهم النفسية، وتحقيق الصحة النفسية والتكيف الملائم .

ويؤكد بنقل (Bangel,2010 ,2006) على أهمية دور المعلم وتدريبه في هذا الجانب، حيث أظهرت دراسته أن الطلبة المتفوقين لا يتلقون الرعاية والاهتمام، ونادى بإعداد وتدريب المعلمين قبل التحاقهم بوظيفة التدريس، حيث لاحظ أن المعلمين في التعليم العام لا يراعون التنوع في التعليم لمقابلة متطلبات المتفوقين في الفصول الدراسية، وقد فحص من خلال دراسته تأثير التدخل ووضع استراتيجيات للتدريس، من خلال تدريب المعلمين، والتحاقهم بدورات ومواد دراسية مدتها تسعة أسابيع قبل التحاقهم بسلك التعليم، تشمل الدورة موضوعات تتعلق بالمتفوقين وسماتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم. وقد تم استخدام استبيان قبل التدخل وبعده، وقد أظهرت الدراسة أن هناك تأثيرًا واضحًا لبرامج التدخل على زيادة الوعي لدى المعلمين وقدرتهم التدريسية بعد انتهاء البرنامج والتحاقهم بالتدريس، حيث كان هناك تبدلٌ واضحٌ في اتجاهات المعلمين، خاصة عند إجراء المقابلات لهم ، فقد تم ملاحظة التأثير على طريقة إعداد المعلمين للدروس وتطبيقاتها العملية للموضوعات الدراسية. كما أظهرت النتائج أن المعلمين المشاركين بالبرنامج أظهروا تطوراً مهنياً ملحوظاً، وكذلك ارتفاعًا في مستوى الوعي بمشكلات وخصائص الطلبة المتفوقين.

وتدعيما للجانب التوعوي الإرشادي للطلبة المتفوقين من الشباب ومعلميهم وأسرهم ، فقد أكد كل من مون وكيلي وفيلدهيسن Moon (Kelly & Feldhusen,2009) في دراستهم والتي هي جزء لمشروع تطويري بجامعة بيردو (Purdue) على أهمية هذه العملية، والتي تخدم المتخصصين من العاملين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مع الطلبة المتفوقين ، وذكروا أن مشكلات المتفوقين من الموضوعات القليلة الطرح في الأبحاث والدراسات العلمية على الرغم من أهميتها للمتخصصين ولتقديم البرامج للطلبة المتفوقين خلال مسيرتهم التعليمية . وهدفت دراستهم إلى التعرف على مجالات الاحتياجات الاستشارية والإرشادية والبرامج العلاجية للمتفوقين دراسيًا. تكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ من المعلمين، ومن المتخصصين في المدارس، ومن الآباء والأمهات. وقد أظهرت النتائج أن جميع استجابات العينة أكدت أن المتفوقين من الشباب لديهم احتياجات تتطلب مقابلتها بإيجاد مراكز متنوعة الخدمات ، وأن هذا النوع من الخدمات والبرامج غير متوفر حاليًا بالقدر الكافي للشباب بالجامعات الأمريكية ، وقد أوصى الباحثون بتطوير العملية الإرشادية وتقديم الاستشارات بمراكز متخصصة بالجامعة للطلبة المتفوقين من الجنسين.

إن الدراسات الأجنبية المتعددة حول مشكلات المتفوقين، فتحت المجال أمام العديد من الباحثين والعلماء لتطوير برامج تعليمية واجتماعية، وهذا ما قام به مجموعة من الباحثين في جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن لاحظوا أن الطلبة المتفوقين في كثير من الأحيان يعانون من قصور في المناهج الدراسية والتي لا تتحدى قدراتهم، ويظهر لديهم ضعف في العلاقات مع الآخرين وإحساسٌ بالعزلة، وعدم وجود من يشاركهم أفكارهم واهتماماتهم. فقام مجموعة من الباحثين بتصميم مشروع عام (٢٠٠٢م) أطلق عليه: (LOGgED ON)، وذلك على الشبكة العنكبوتية بحيث يمكن للطلبة المتفوقين من خلاله الدخول إلى الموقع، (www.scrolldown.com|loggedon|). في هذا المشروع الضخم والذي حصل على تمويل من خلال قانون صادر من الاتحاد الفدرالي، والمتعلق بتمويل برامج المتفوقين، تم تطوير مناهج علمية متقدمة للطلبة المتفوقين في المرحلة المتوسطة والثانوية، والملتحقين ببرامج ومواد دراسية بجامعة فرجينيا. وكان هدف المشروع هو إيجاد برنامج تعليمي لدراسة الطلبة المتفوقين يكون الوصول إليه سهلاً، وفي نفس الوقت يكون ملائمًا للمتفوقين ويتحدى قدراتهم، ويكون كذلك في متناول الطلبة المتفوقين الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو مناطق ذات تعدد عرقي وثقافي، أو ممن لديهم صعوبات في التعلم، أو من يتلقون تعليمهم من منازلهم. وقد أخذ المشروع في الاعتبار عددًا من العوامل للحد من مشكلات المتفوقين، ولتطوير الجوانب التعليمية والاجتماعية للمتفوقين منها:

١. مراعاة الاحتياجات والمتطلبات الخاصة لهؤلاء المتفوقين.
٢. مراعاة تصميم البرنامج الكترونيا وطريقة عرضه، بحيث يكون هناك تواصل وتفاعل بين مستخدمي الموقع بطريقة سهلة وميسرة.
٣. إعداد المناهج الدراسية المتطورة التي تشبع حاجات المتفوقين التعليمية وتحقق لهم التواصل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الاجتماعي والفكري مع أقرانهم، والتي لا تقدمها البرامج الموجودة في المدارس المتوسطة والثانوية الأمريكية، بالإضافة إلى إعطائهم الفرصة للعمل الفردي.

ويؤكد مطورو المشروع بجامعة فرجينيا أن التعليم يجب أن يتجاوز أسلوب الحفظ والتذكر للمعلومات، والمعادلات والتعليمات المباشرة، ولكن ينبغي أن يشمل القضايا والمشكلات المعقدة، والأسئلة ذات النهايات المفتوحة، والتي ليست لها إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن يكون المحتوى عميقًا ومعقدًا، والسماح للطلبة المتفوقين بتطبيق ما تعلموه على مشكلات الحياة الحقيقية بطريقة احترافية ومهنية (Reed & Urquhart, 2007).

كما أن الأسرة وما يتلقاه الطالب من أساليب في التعامل، والذي يصبح الناتج المتوقع لشخصيته المستقبلية، يشكل عاملاً مؤثراً في استقرار الفرد النفسي والاجتماعي أو العكس (Moon, 2009). فتجاهل الوالدين لأبنائهم المتفوقين وعدم المبالاة بقدراتهم ، وعدم التقدير لمواهبهم، يُشعر المتفوق بعدم الرضا، ويصبح الجو في الأسرة متوتراً ومؤثراً تأثيراً سالباً على نفسية الأبناء؛ وذلك لقصور في الوعي لدى الآباء والأمهات بحاجات أبنائهم من المتفوقين والتي ينبغي مقابلة متطلباتها (Moon Kelly & Feldhusen,2009). بالإضافة إلى ذلك، فقد ينظر بعض أولياء الأمور لأبنائهم المتفوقين، على أن لديهم من التفوق العقلي ما يعوضهم عن حاجتهم إلى الحب والرعاية، وأنهم ليسوا بحاجة إلى تلك المشاعر العاطفية (Moon,2009)، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى أبنائهم من المتفوقين؛ نتيجة لعدم إشباع حاجاتهم الضرورية ، ونقص الشعور بالرعاية والتقدير من الوالدين (Morelock, 1995) (Silverman, 1993)، فالمتفوق من أكثر الناس حاجة لإشباع حاجاته النفسية والعاطفية؛ وذلك لتحقيق التوافق النفسي والانسجام الداخلي (Moon, 2009).

وفي دراسة هدفت إلى التعرف على تصور كل من الآباء والأمهات لاحتياجات ومشكلات أبنائهم من المتفوقين ومدى احتياجهم للإرشاد والتوجيه قام بها يو ومون (Yoo & Moon,2006). وقد تم استخدام استمارة اشتملت على ٤٧ بندًا لمشكلات المتفوقين، وتحديد الجوانب الإرشادية والخدمات المطلوبة لهم. وقد أظهرت النتائج أن آباء وأمهات الطلبة المتفوقين يهتمون بالبرامج الإرشادية التي تختص بالجوانب التعليمية والمهنية والأمور المدرسية بشكل واضح، بينما كان الاهتمام بالمشكلات الأسرية والاجتماعية، وتكوين الصداقات أقل إثارة للقلق لهؤلاء الآباء والأمهات، مما يؤكد أهمية البرامج التوعوية لأسر هؤلاء الطلبة، وتعريفهم بآثار المشكلات الأخرى على أداء أبنائهم من المتفوقين. كما اقترحت الدراسة تقديم خدمات تتوافق مع الاحتياجات المتعددة للطلبة المتفوقين، تختلف عن ما يقدم للطلبة العاديين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن العوامل الأسرية الأخرى والتي لها تأثير في وجود مشكلات للمتفوق حجم الأسرة، والمتمثل في عدد أفراد الأسرة من الإخوة والأخوات، إلى جانب تأثير ترتيب المتفوق في الأسرة من حيث ولادته. وقد ذكر جارنر (Grenier, 1985) أن الابن الأكبر أو البنت الكبرى في الأسرة قد يتعرض لمشكلات من خلال الأساليب التربوية، والتي قد لا تظهر لدى الأخ الأوسط، أو الأخت الوسطى، أو الصغير، أو الوحيد في الأسرة. كما أظهرت الأبحاث أن حجم الأسرة الكبير يعد عاملاً مؤثرا تأثيراً سلبياً على المتفوق، خاصة إذا رافقه انخفاض في مستوى الوعي للأهل، وتدنٍ في الدخل الشهري للأسرة. وقد أظهرت دراسة بلاك وآخرون (Black,Devereux & Salvanes,2010) أثر متغير حجم الأسرة على التفوق العقلي، حيث استخدم الباحثون عينة من الراشدين النرويجيين، وتم تطبيق استمارة اشتملت على متغيرات كحجم الأسرة والجنس (ذكور/ إناث)، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية للتأثير السلبي لحجم الأسرة على الإخوة المرتفعي الذكاء من التوائم ، بينما لم يتضح هذا التأثير على الإخوة الأشقاء في الأسرة. فكثرة الأعباء التي تتحملها الأسرة، خاصة إذا كانت النواحي المادية للأسرة محدودة قد تنعكس على الأساليب التربوية التي تتبعها (Cornell, 1984).

وقد أكدت الأبحاث أن البيئة المحيطة تلعب دورًا هامًا في حياة المتفوقين ، فقد تجنبهم العديد من المشكلات، حيث إن هناك عينات من المتفوقين هم أكثر تكيفاً وتوافقاً اجتماعياً من العاديين، وتظهر لديهم روح الصداقة والاندماج في الجماعة والامتثال لمعاييرها، والشعور بالرضا والمبادرة في الأعمال والعلاقات، وحضور المناسبات، ولديهم القدرة على كسب الأصدقاء (Gross,2004). أن الطلبة المتفوقين يكونون عادة أقدر على التكيف مع محيطهم الخارجي أكثر من الطلبة العاديين خلال سنوات دراستهم، فتظهر لديهم كفاءة عالية في النواحي الاجتماعية، وهم يحتلون مكانة وقيمة وأهمية مركزية لدى أصدقائهم، ويعيشون في أسر أكثر تكيفاً من أسر الأطفال العاديين ، حيث اكدت الدراسات (Vialle, Heaven, &Ciarrochi, Guldemond, 2007)) أن بعض المتفوقين لديهم قدر عالٍ من التوافق والتكيف الاجتماعي، وهم يتمتعون بشعبية بين أقرانهم، وانفتاحٍ وتقبلٍ للآخرين، ولطفٍ ورغبةٍ في تقبل آراء ومقترحات الآخرين، ولهم علاقات اجتماعية سليمة بسبب ما يوفره محيطهم الخارجي من رعاية تحقق لهم الانسجام والتوافق مع الآخرين.

ولتأكيد هذا الجانب من التوافق والتكيف الاجتماعي للمتفوقين فقد أجرى جولدموند (Guldemond, 2007) دراسة، حاول فيها الإجابة على السؤال عن فئة الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية وما إذا كانوا يعانون بالفعل من مشكلات. وقد استخدم الباحث في دراسته متغير الذكاء لتحديد تعريف التفوق العقلي، وتم استخدام أربع مجموعات قدرها (٣٤٤٢)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

طالبًا وطالبة، تراوحت نسب ذكائهم من (١١٠) إلى أعلى من (١٤٤)، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المرتفعي ومتوسطي التفوق العقلي في نسب الذكاء كان لديهم تكيف اجتماعي أعلى، ومشكلات تعليمية أقل مقارنة بالفئات الأخرى من الطلبة العاديين الأقل ذكاء بالمدارس الثانوية. هذا التكيف الاجتماعي الذي ظهر لدى هؤلاء المرتفعي الذكاء قد لا يعود لمستوى الذكاء لديهم فحسب، ولكن قد يعود للظروف المحيطه بهم، وطرق التعامل والوعي لدى المتعاملين معهم، ومدى مساهمتهم في مقابلة احتياجات ومتطلبات هؤلاء المتفوقين.

وفي دراسة أخرى تناولت مشكلات الطلبة المتفوقين قام بها كل من (Vialle, Heaven, &Ciarrochi, 2007) بهدف التعرف على العلاقات القائمة بين العوامل الشخصية، والدعم الاجتماعي والصحة النفسية العاطفية للطلبة المتفوقين، وقد تم اختيار (٦٥) من الطلبة المتفوقين أكاديمياً في المرحلة الثانوية والذين تم استخلاصهم من عينة لدراسة طولية عددها (٩٥٠) طالب. وقد أثبت نتائج البحث عند مقارنة هؤلاء الطلبة المتفوقين بالطلبة العاديين، أن الطلبة المتفوقين قد حققوا أعلى النتائج في الجوانب الأكاديمية، وصنف المعلمون سلوكياتهم بأنها أكثر تكيفًا وأقل تعرضاً لوجود مشكلات سلوكية أو عاطفية مقارنة بالطلاب العاديين في تحصيلهم الأكاديمي. كما أظهرت النتائج أن الطلاب المتفوقين لديهم شعور بالحزن، وهم أقل رضًى عن الدعم الاجتماعي مقارنة بنظرائهم من الطلبة العاديين في تحصيلهم الأكاديمي.

خلاصة الدراسات:

لقد تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بطبيعة مشكلات المتفوقين أن معظم تلك الدراسات قد أشارت إلى وجود المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والانفعالية، والأسرية لديهم. وقد تم التأكيد والاعتراف من قبل العلماء والباحثين Gross, 1992, 1993, (David, 2002) (Moon,2009) (Jin &Moon,2006) (Mueller, 2009) (2004) بوجود قصور في الدراسات والأبحاث التي تعالج مشكلات المتفوقين نظراً لتميزهم بقدرات ذهنية عالية، مما يجعل المقربين منهم كأولياء أمور ومعلمين يستبعدون وجود مشكلات لديهم يصعب عليهم حلها، ولهذا لا يرون الحاجة إلى خدمات وبرامج إرشادية، ووقائية، وعلاجية للمتفوقين عقليا. كما أن بعض الدراسات أشارت إلى أن عينات الإناث المتفوقات كنّ أكثر تأثراً بوجود المشكلات لديهن، مقارنة بعينة الذكور، خاصة فيما يتعلق بالمشكلات الانفعالية، والترفيهية، وأوقات الفراغ (الأحمدي، ٢٠٠٥م)، وهذا يعطي أهمية للتطرق لدراسة مشكلات عينة من الطالبات المتفوقات بمرحلة حاسمة من حياتهن وهي المرحلة الجامعية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إن مشكلات المتفوقين ما هي إلا نتاج لردود أفعال المجتمع وقصور في الخدمات المقدمه لهم، وليس بسبب متغير التفوق العقلي، والدليل على ذلك ما أكدته جروس في دراساتها الطولية (Gross, 1992, 1993, 2004) حيث ذكرت أن هناك العديد من المتفوقين يتميزون بالتوازن، والتكيف، والانسجام، والاستقرار النفسي والاجتماعي. ولهذا فإنَّ التوتر، والقلق، وعدم الرضا عن الأعمال التي يتعرض لها المتفوق، ما هي إلا نتيجة للتفاعل الخاطئ وغرس روح التنافس الفردي الشديد بين الطلبة، مما يؤدي إلى بروز صفة الكمالية السلبية (Sisk,2009) (Piechwski,2003). كما أن وجود الفجوة بين الجوانب المعرفية والعاطفية للمتفوقين تشكل جانبًا مهما لوجود المشكلات لديهم أيضًا، فالرعاية والاهتمام بالمتفوق ينصبان على الجوانب المعرفية والعلمية من قبل المعلمين والأهالي، ويرافقها تجاهل للجوانب العاطفية، مما يشكل الفجوة بين الجانبين المعرفي والانفعالي (Muelior,2009).

كما أكدت معظم الدراسات التي تمت مراجعتها بأهمية التدريب للمعلمين قبل التحاقهم بالعمل ونشر الوعي بينهم بمتطلبات المتفوقين واحتياجاتهم التعليمية، والنفسية، والترفيهية، والتوافق الاجتماعي، والتكيف الأسري. (Moon,Kelly & Feldhusen,2009) (Bangel,2006,2010)

وقد نادت معظم تلك الدراسات بتأسيس المراكز والعيادات المتخصصة بالمدارس والجامعات لتقديم البرامج والأنشطة المتنوعة للطلبة المتفوقين ولذويهم من أهلٍ ومعلمين وزملاء. (Jin &Moon,2006) (David,2002) كما دعت الدراسات إلى القيام بمزيد من الدراسة لمشكلات المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات كحجم الأسرة، وعدد الإخوة والأخوات، وترتيب الميلاد، والتي أظهرت بعض الدراسات تناقضاً واضحاً فيها، مما يؤكد أهمية البحث في مشكلات المتفوقين لعينات من الإناث في المجتمع السعودي، فالدراسات العربية الحديثة في هذا المجال تعد نادرة- حسب علم الباحثة-، خاصة لعينات من الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية، ومن ثم تفسير نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى مشكلات الطالبات المتفوقات ويتضمن هذا الجزء من الدراسة التعريف بعينة الدراسة والاختبارات المستخدمة، وطرق جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالبة تم اختيارهنَّ عشوائياً من (١٨٠) طالبة من المستوى السادس والسابع من الطالبات المتفوقات دراسياً، وممن تزيد معدلاتهن التراكمية عن (٣,٧٥) بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وكان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

متوسط أعمارهنَّ (٢١.٤)، منهنَّ (٣٢) طالبة متزوجة، و(١٢٦) طالبة من غير المتزوجات.

أداة الدراسة

أجرت الباحثة المراجعة للعديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية، والتي تم إجراؤها في مجال دراسة مشكلات المتفوقين، وقامت بإعداد مقياس للمشكلات يتكون من ستة أبعاد يشتمل على (٨٥) عبارة موزعة كالتالي على الأبعاد الستة:

- البعد الأول: (المشكلات الصحية)، وعدد عباراتها (١٧) عبارة.
- البعد الثاني: (المشكلات التعليمية)، وعدد عباراتها (١٣) عبارة.
- البعد الثالث: (المشكلات الانفعالية)، وعدد عباراتها (١١) عبارة.
- البعد الرابع: (المشكلات الترفيهية)، وعدد عباراتها (١٤) عبارة.
- البعد الخامس: (المشكلات الاجتماعية)، وعدد عباراتها (١٣) عبارة.
- البعد السادس: (المشكلات الأسرية)، وعدد عباراتها (١٧) عبارة.

وتقع الإجابات للطالبات المتفوقات على مقياس المشكلات قيد الدراسة في أربع خانات : (دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً)، وتعطى الطالبة أربع درجات للإجابة بـ (دائماً)، والذي يوضح معاناة الطالبة من المشكلة، وتعطى ثلاث درجات للإجابة بـ (أحياناً) والذي يبين أن الطالبة المتفوقة تعان من هذه المشكلة في بعض الأحيان، وتعطى درجتان للإجابة بـ: (نادراً)، وذلك يعني بأن الطالبة تعاني من هذه المشكلة بشكل قليل جدا، ودرجة واحدة للإجابة بـ: (أبداً)، وتدل على عدم معاناة الطالبة المتفوقة من المشكلة مطلقًا.

تم تطبيق المقياس على عينة قدرها (١٥٠) طالبة من المتفوقات الملتحقات بالمستوى السادس والسابع، للتعرف على أبعاد المقياس وصدقه وثباته.

ثبات المقياس:

لقد تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكذلك طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول رقم (١) معامل الثبات. وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ من: (٠.٥١) إلى (٠.٨١)، وبثبات كلي للمقياس بمقدار (٠.٨٦). وأما حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (٠.٥٥) إلى (٠.٨١)، بثبات كلي للمقياس قدره (٠.٨٠)، وهي تعد معامل ثبات جيد للمقياس.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (١) معاملات ثبات أبعاد مقياس المشكلات

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
المشكلات الصحية	١٧	٠.٦٧١٥	٠.٦٣٩٤
المشكلات الانفعالية	١١	٠.٥٩٧٢	٠.٥٥٩٥
المشكلات الاجتماعية	١٣	٠.٧٢٩٥	٠.٦٧٧٨
المشكلات التعليمية	١٣	٠.٥١٠٠	٠.٥٥٤٥
المشكلات الترفيهية	١٤	٠.٧٣٠٧	٠.٦٩٦٧
المشكلات الأسرية	١٧	٠.٨١٦٧	٠.٨١٤٥
الثبات الكلي للمقياس	٨٥	٠.٨٦٤٤	٠.٨٠٣٤

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على ثمانيةٍ من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، من أقسام كل من: التربية الخاصة، وعلم النفس، ورياض الأطفال، وذلك لتحكيم المقياس، وإبداء الرأي في مدى مناسبة عباراته لأبعاد المشكلات قيد الدراسة، وقد كان الاتفاق بين الأعضاء بنسبة (٩٥٪) لمناسبة العبارات لأبعاد المشكلات قيد الدراسة، وتم تعديل صياغة سبع عبارات في الأبعاد الستة للمقياس.

كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، والتحقق من مدى ارتباط كل عبارة من عبارات كل بعد للمشكلات بالدرجة الكلية لذلك البعد الذي تنتمي إليه. وكذلك ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المشكلات بالدرجة الكلية للمقياس. وكما هو واضح من جدول (٢) فإن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ما عدا العبارة رقم (٧٨) لبعد المشكلات الصحية، والعبارة رقم (٧٧) لبعد المشكلات الأسرية، حيث كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المشكلات الصحية	٢	٠.٤٠٣٤**	٢٧	٠.٢١٦٣**	٥٤	٠.٥٠٠٠**
	٥	٠.٣٧٧٦**	٣٢	٠.٣٩٤٧**	٥٩	٠.٥٣٣٨**
	٨	٠.٢١١٥**	٣٧	٠.٥٣٦٤**	٦٣	٠.٥٤٧٦**
	١١	٠.٣٢٩٦**	٤٠	٠.٥٢٧٢**	٧٨	٠.١٥٨٥*
	١٥	٠.٤٧٥٩**	٤٣	٠.٤٢٤٣**	٨١	٠.٥٢٠٨**
	٢٠	٠.٤٦٩٥**	٤٨	٠.٢٥٦٧**		
المشكلات الانفعالية	٣	٠.٢٠٩٩**	٣١	٠.٥٢٢٢**	٦٦	٠.٣٥٥٠**
	٦	٠.٥٣٤٢**	٣٦	٠.٥٣٩٦**	٧٣	٠.٣٠٦٤**
	٢١	٠.٥١٥٨**	٥٣	٠.٤٥٠٧**	٨٤	٠.٣٠٦٢**
	٢٥	٠.٥٥٧٠**	٦٢	٠.٦١٥١**		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المشكلات الاجتماعية	١	٠.٤٣٢٩**	٢٩	٠.٥٩٦٤**	٤٧	٠.٦٠٣٤**
	٩	٠.٤٥٧٢**	٣٤	٠.٦٠٤٤**	٥٠	٠.٦٢١٠**
	١٢	٠.٤٦٤٠**	٣٩	٠.٢٨٥٨**	٧٢	٠.٥٣٣٥**
	١٩	٠.٢١٠٦**	٤١	٠.٤٧٦٥**		
	٢٤	٠.٤٥٠٣**	٤٤	٠.٥٥٨١**		
المشكلات التعليمية	٤	٠.٣١٨٦**	٢٨	٠.٢٥٠٣**	٥٨	٠.٢١٢٥**
	١٣	٠.٤١٣٥**	٣٥	٠.٤٢١٩**	٦٨	٠.٤٩٢٤**
	١٦	٠.٣٣٦٦**	٤٦	٠.٣٥٣٦**	٧٤	٠.٥١٥٤**
	١٨	٠.٤٦٣٧**	٥١	٠.٣٣٨٨**		
	٢٢	٠.٤٦١٣**	٥٥	٠.٤٥٢٢**		
المشكلات الترفيهية	٧	٠.٤٩٣٥**	٤٩	٠.٣٩٥١**	٧٠	٠.٢٤٢٦**
	٢٣	٠.٦٧٢٨**	٥٦	٠.٦٤٤٤**	٧٦	٠.٥٣٠١**
	٣٠	٠.٢٠٨١**	٦١	٠.٥٤٠٦**	٧٩	٠.٣٩٦٦**
	٣٨	٠.٦٣٤٤**	٦٥	٠.٤٠٧٩**	٨٣	٠.٥١٤٨**
	٤٢	٠.٤٦٠٩**	٦٩	٠.٥٢٠٢**		
المشكلات الأسرية	١٠	٠.٥٠١٤**	٥٢	٠.٥٢٣٤**	٧٥	٠.٥٦٥٠**
	١٤	٠.٤٧٢٦**	٥٧	٠.٤٩٧٥**	٧٧	٠.١٦٧٣*
	١٧	٠.٥٨٢٢**	٦٠	٠.٥٢٥٤**	٨٠	٠.٦٠١٨**
	٢٦	٠.٥٧٩٥**	٦٤	٠.٤٤٤٥**	٨٢	٠.٣٩٠٤**
	٣٣	٠.٦٩٧٦**	٦٧	٠.٥٥٣٢**	٨٥	٠.٣٤٧٤**
	٤٥	٠.٥٨٣١**	٧١	٠.٦٠٦٤**		

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

كما يتضح من الجدول (٣) الارتباط الدال بين درجات الأبعاد الستة للمقياس (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية)، والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهي تعد معامل صدق جيد للمقياس.

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط أبعاد مقياس المشكلات بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
المشكلات الصحية	٠.٦٩٣٣**
المشكلات الانفعالية	٠.٦٤٩٣**
المشكلات الاجتماعية	٠.٦٤٤٣**
المشكلات التعليمية	٠.٥٦٢٥**
المشكلات الترفيهية	٠.٥٩٣٢**
المشكلات الأسرية	٠.٦٣٤٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأساليب الإحصائية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة في تحليل البيانات لهذه الدراسة، النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط واختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات المترابطة؛ وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لقد تم تطبيق مقياس المشكلات الذي هو من تصميم وإعداد الباحثة، وذلك على عينة قدرها (١٥٨) طالبة من المتفوقات أكاديمياً، وممن كانت معدلاتهنَّ التراكمية تزيد عن (٣.٧٥) من (٥) من المستوى السادس والسابع بقسم التربية الخاصة من كلية التربية بجامعة الملك سعود. وذلك بهدف التوصل إلى أهم المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتفوقات، وعلاقتها ببعض المتغيرات قيد الدراسة، وقد كانت أبرز ما انتهت إليه الدراسة من نتائج هي ما يأتي :

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية).

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعات مترابطة للتعرف على الفروق بين أبعاد المشكلات قيد الدراسة. والجدول (٤) يوضح النتائج .

جدول رقم (٤)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المشكلات قيد الدراسة لدى الطالبات المتفوقات

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
المشكلات الصحية	٢.٥٠	٠.٣٩	١.٦٥	٠.١٠٠	غير دالة
المشكلات الانفعالية	٢.٥٥	٠.٤٢			
المشكلات الصحية	٢.٥٠	٠.٣٩	٦.٥٧	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الاجتماعية	٢.٢٣	٠.٥٠			
المشكلات الصحية	٢.٥٠	٠.٣٩	٥.٩٤	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
مشكلات التعليمية	٢.٦٩	٠.٣٥			
المشكلات الصحية	٢.٥٠	٠.٣٩	١.٢٠	٠.٢٣٠	غير دالة
المشكلات الترفيهية	٢.٤٥	٠.٤١			
المشكلات الصحية	٢.٥٠	٠.٣٩	١١.٧٥	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الأسرية	١.٩٧	٠.٥١			
المشكلات الانفعالية	٢.٥٥	٠.٤٢	٧.٩٥	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الاجتماعية	٢.٢٣	٠.٥٠			

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع جدول رقم (٤) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المشكلات قيد الدراسة لدى الطالبات المتفوقات

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
المشكلات الانفعالية	٢.٥٥	٠.٤٢	٤.٣٩	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات التعليمية	٢.٦٩	٠.٣٥			
المشكلات الانفعالية	٢.٥٥	٠.٤٢	٢.٥٤	٠.٠١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الترفيهية	٢.٤٥	٠.٤١			
المشكلات الانفعالية	٢.٥٥	٠.٤٢	١٢.٦٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الأسرية	١.٩٧	٠.٥١			
المشكلات الاجتماعية	٢.٢٣	٠.٥٠	١٢.١٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات التعليمية	٢.٦٩	٠.٣٥			
المشكلات الاجتماعية	٢.٢٣	٠.٥٠	٥.١٣	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الترفيهية	٢.٤٥	٠.٤١			
المشكلات الاجتماعية	٢.٢٣	٠.٥٠	٥.٠٢	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات	١.٩٧	٠.٥١			

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الأسرية					
المشكلات التعليمية	٢.٦٩	٠.٣٥	٦.١٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الترفيهية	٢.٤٥	٠.٤١			
المشكلات التعليمية	٢.٦٩	٠.٣٥	١٥.٨٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الأسرية	١.٩٧	٠.٥١			
المشكلات الترفيهية	٢.٤٥	٠.٤١	١٠.٤٦	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
المشكلات الأسرية	١.٩٧	٠.٥١			

كما هو ملاحظ من الجدول (٤) فإن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في الفروق بين متوسطات الدرجات في جميع الأبعاد، ما عدا الفروق بين بعدي المشكلات: (الصحية، والانفعالية)، وكذلك بين البعدين للمشكلات (الصحية، الترفيهية)، وقد كانت قيم (ت) غير دالة إحصائياً. والجدول (٥) يلخص الفروق الدالة عند مستوى (٠.٠١).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أبعاد المشكلات قيد الدراسة لدى الطالبات المتفوقات

الترتيب	المشكلات	الأسرية	الترفيهية	التعليمية	الاجتماعية	الانفعالية	الصحية	المتوسط الحسابي	الفرق لصالح
٣	الصحية	**			**		--	٢.٥	الصحية
٢	الانفعالية	**	**		**	--		٢.٥٥	الانفعالية
٥	الاجتماعية	**			--			٢.٢٣	الاجتماعية
١	التعليمية	**	**	--	**	**	**	٢.٦٩	التعليمية
٤	الترفيهية	**	--		**			٢.٤٥	الترفيهية
٦	الأسرية	--						١.٩٧	

** فروق دالة عند مستوى ٠.٠١

وهي على النحو التالي :

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات (الاجتماعية، الأسرية)، وبين المشكلات الصحية لصالح المشكلات الصحية.

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات: (الاجتماعية، الترفيهية، والأسرية)، وبين المشكلات الانفعالية، وذلك لصالح المشكلات الانفعالية.

٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات (الأسرية)، وبين المشكلات الاجتماعية وذلك لصالح المشكلات الاجتماعية.

٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، الترفيهية، الأسرية)، والمشكلات التعليمية وذلك لصالح المشكلات التعليمية.

٥) توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات (الاجتماعية، الأسرية) وبين المشكلات الترفيهية، وذلك لصالح المشكلات الترفيهية.

إن أكثر المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتفوقات حسب الترتيب هي : المشكلات التعليمية، والتي وقعت في الصدارة بمتوسط (٢.٦٩)، تلتها المشكلات الانفعالية بمتوسط (٢.٥٥)، والصحية بمتوسط (٢.٥٠)، ومن ثم الترفيهية بمتوسط (٢.٤٥)، بينما وقعت المشكلات الاجتماعية والأسرية في نهاية القائمة بمتوسط (٢.٢٣)، و(١.٩٧) على التوالي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما هو ملاحظ من نتائج فحص الفرض الأول، أن الطالبات المتفوقات يُعانينَ من مشكلات تعليمية، وما يتم طرحه من مادة علمية، وطرق تدريس لا تتلاءم مع ما لديهنَّ من قدرات عليا. فالمواد الدراسية والمحاضرات الجامعية لا ترقى لطموح الطالبات المتفوقات، حيث ظهر لديهن التركيز الواضح على أسلوب الحفظ والتذكر للمعلومات، واعتمادهن على اختبارات قائمة على الاستعادة للمعلومات، مع استبعاد للمهارات وأنواع التفكير المستندة على التحليل والربط والتجريد والتقييم، مما يجعلهن يشعرن بالملل وعدم الرغبة في النقاش والمشاركة في المحاضرات. وقد اتفقت هذه النتيجة بوضوح مع ما توصل إليه فريق الباحثين في جامعة فرجينيا (Reed & Urquhart, 2007)، حيث لاحظ الفريق تلك المشكلات التعليمية والاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين من الذكور والإناث الملتحقين بالجامعة، مما دفعهم إلى السعي إلى إقامة مشروع أطلقوا عليه (LOGgED ON)؛ لمساعدة الطلبة المتفوقين على التغلب على مشكلات الضعف الحاصل لديهم في المناهج والبرامج وطرق التدريس والوسائل التعليمية.

إن جامعة الملك سعود تمر حالياً بمرحلة انتقالية تطورية واضحة لتحسين التعليم وجودته لجميع الطلبة والطالبات، وهناك عمادات قد تم تخصيصها لهذا الأمر خلال السنوات القليلة الماضية، مما يجعلنا نتساءل عن الاستعداد ونوعية البرامج والمناهج التعليمية وطرق التدريس التي سوف يتم اعتمادها وإعدادها للتطبيق خلال السنوات القليلة القادمة للطلبة المتفوقين من الجنسين، لمقابلة احتياجاتهم والتغلب على مشكلاتهم التعليمية. إن الوضع الحالي من التطوير الشامل الذي تمر به الجامعة ينبئ بوجود المتابعة للأوضاع الحالية، وهذا ما نلاحظه كأعضاء هيئة تدريس، من تكثيف لورش العمل الداخلية والخارجية؛ للمساهمة بتطوير البرامج والمقررات الدراسية وطرق التدريس وتطبيقاتها الميدانية والأنشطة غير المنهجية. كما يلاحظ توجه الجامعة لفتح مجال فرص المنح البحثية، والدعم المالي والتقني لمجموعات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس المهتمين بتطوير المقررات الدراسية، وتصميم البرامج والخطط ذات الكفاءة العالية، والتي يتم التعامل معها إما بتطبيقاتها العملية من خلال المحاضرات والالتقاء بالطلاب في القاعات الدراسية، أو من خلال مواقع الشبكة العنكبوتية. وهذه فرصة لأعضاء هيئة التدريس للاستفادة من ذلك الدعم للمساهمة في الحد من تلك المشكلات، خاصة التعليمية، والتي قد اتضحتْ الفروق بينها خلال هذه الدراسة لصالح المشكلات التعليمية.

كما أظهرتْ نتيجة الفرض الأول أن المشكلات الانفعالية ــ والتي احتلتْ المرتبة الثانية ــ وتمثلت لدى الطالبات المتفوقات في الشعور بالغضب والانفعال، وتقلب المزاج، والحساسية الزائدة، والشعور بالتوتر، وعدم الارتياح. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات جروس الطولية (Gross, 1993, 2004) من أن المتفوقين من الجنسين يعانون من مشكلات انفعالية، والتي أرجعتها للظروف البيئية المحيطة بالمتفوقين، وردود أفعال المجتمع تجاههم. إن بعض المؤسسات التعليمية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما ذكرت جروس لا تعطي اهتمامًا لهذه الجوانب العاطفية والانفعالية للمتفوقين، مما يجعلهم في حالة استياء وغضب وحزن، وبالتالي يؤدي إلى عزلتهم وحرمانهم من التسلية وعدم الاندماج مع الآخرين، مما يتطلب التدخل بإيجاد برامج إرشادية وعلاجية ووقائية (Gross, 2004) (Mueller, 2009).

كما أظهرت نتائج فحص الفرض الأول أن المشكلات الصحية: كضعف المقاومة للأمراض، والتعرض للالتهابات، والإصابة بالدوخة، والشعور بالإجهاد، والضعف العام، والآلام في البطن بشكل مستمر، والألم في الأسنان، والآلام في الحلق قد اتضحت لدى الطالبات المتفوقات. وتعد هذه المؤشرات للمشكلات الصحية عاملاً مؤثرًا على مسيرة الطالبات المتفوقات الدراسية من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون لهذه المشكلات انعكاساتها على حالتهنَّ الانفعالية والتي تصدرت المشكلات الأخرى لديهن. من جانب آخر فقد تكون المشكلات الانفعالية عاملاً مؤثرًا في الصحة الجسدية، أو ما يعرف بالأمراض السيكوسوماتية، وهي الأمراض الجسمية ذات المنشأ النفسي والانفعالي، بمعنى تأثير كل منهما على الآخر. وهذه التأثيرات التي قد تكون متبادلة للأعراض المرضية الجسمية والنفسية لدى الطالبات المتفوقات تتطلب مزيدًا من البحث في دراسات قادمة، حيث إنها ليست من أهداف الدراسة الحالية.

كما أكدت نتائج الفرض الأول أن الطالبات المتفوقات لديهنَّ مشكلات ترفيهية تمثلتْ في عدم وجود الرغبة لديهن في الخروج والقيام بالزيارات العائلية والتنزه، كما أنَّهن لا يستمتعن بالإجازات، حيث يقضين معظم وقتهن في العمل بدون انقطاع ولساعات طويلة في القراءة والتحصيل الدراسي، مع عدم اهتمامهن بأمور الترفيه والترويح والتسلية .وقد توصلت دراسة الأحمدي (٢٠٠٥م) إلى نتائج مشابهة، حيث كانت أكثر المشكلات شيوعًا لدى الطالبات المتفوقات هي مشكلات الترفيه، وعدم الاهتمام بنشاطات أوقات الفراغ والهوايات. كما أكدت بعض الدراسات أن وجود هذه المشكلات الترفيهية لدى المتفوقين من الجنسين، قد تعزز من دور الكمالية السلبية أكثر لديهم، فتجد المتفوق يكرس الأوقات المخصصة لأنشطته الحرة، واستغلالها لمزيد من الدراسة وبذل الجهد المضاعف لتحقيق مستوى أعلى من التفوق الدراسي للرفع من مستواهم العلمي، مما قد ينعكس سلباً على حالتهم الانفعالية (Parker &Adkine, 1995) (Sisk,2009).

إن وجود مثل هذه المشكلات الصحية والانفعالية والترفيهية لدى الطالبات المتفوقات، يتطلب تدخلاً مباشرًا على مستوى عالٍ من التخطيط المنظم لبرامج صحية، وإرشادية، ورياضية، واجتماعية، تبدأ بتخصيص عيادات للفحص الشامل الدوري المستمر للطالب، بحيث يخضع لنظام موحد يعمل فيه فريق من المتخصصين، من الأطباء، والأطباء النفسيين، والاختصاصيين النفسيين، والمعالجين النفسيين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وبعض الأساتذة من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجامعة، وأولياء الأمور. بحيث يشكل هذا الفريق نظاما متكاملا للرعاية الصحية، والنفسية، والاجتماعية لطلبة الجامعة، خاصة للمتفوقين منهم. (David, 2002) (Mueller, 2009). بحيث يتم من خلال هذا البرنامج إجراءات التوعية المستمرة بأهم الأسس الصحية وثقافة الغذاء، والإلمام بأنواع الأغذية الملائمة، وتوفيرها بمطاعم الجامعة، والتخلص من العادات الغذائية السيئة. وتشجيع الأنشطة الرياضية بين الطالبات.

كما أن وضوح المشكلات الترفيهية لدى الطالبات المتفوقات، وعدم استمتاعهن بأوقات الفراغ، وتكريس جل وقتهن لمزيد من الدراسة لرفع مستواهن التحصيلي يرافقها بروز المشكلات الانفعالية لديهن، فإن ذلك يستوجب تدخلا عمليا منظما يساهم بانضمام الطالبات المتفوقات إلى زميلاتهن ومشاركتهن اهتماماتهن وميولهن، وذلك من خلال التخطيط لطرح الأنشطة اللامنهجية المتنوعة، وتأسيس النوادي الرياضية والأدبية والفنية، وتشجيعهن على الانخراط في الفرق الرياضية، وممارسة الألعاب الرياضية بشكل يومي أو أسبوعي، بحيث يتم احتساب عدد من الساعات للطالبة في مجال الأنشطة اللاصفية، سواء كانت أدبية أو فنية أو رياضية، أو اجتماعية ضمن متطلبات التخرج من الجامعة، بهدف إعداد الطالبة وصقل شخصيتها بما يحقق لها الصحة النفسية والجسمية، ويؤدي إلى مزيد من الاستقرار النفسي.

كما اتضح لدى الطالبات المتفوقات المشكلات الاجتماعية ، فهن يُعانَينَ من مشكلات اجتماعية، ولكن بشكل أقل من المشكلات السابقة. فقد ظهر لديهن عدم الرغبة في تكوين الصداقات أو الاحتفاظ بها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات (Gross, 2004) (David, 2002) (Mueller,2009). والتي تؤكد على أهمية دور المجتمع ومؤسساته في التخفيف من حدة مشكلات الطالبات المتفوقات الاجتماعية وعدم تفاقمها، فمن المفيد إيجاد البرامج التي تحقق للطالبات الجامعيات، خاصة المتفوقات منهن الانخراط بالعمل المجتمعي، حيث أكدت الأبحاث ملاءمة المهام التي تتعلق بالأنشطة التطوعية مع طبيعة خصائص وسمات المتفوقين من الجنسين، بحيث يجعلهم أكثر ارتياحًا، وتفاعلاً، واندماجًا، ويحقق لهم التواصل مع الآخرين، والتفاعل مع مختلف شرائح المجتمع، مما يساهم في تطور شخصياتهن وصقل مهاراتهن الاجتماعية، ومن جانب آخر يجنبهن الشعور بالعزلة والانسحاب. بالإضافة إلى وجود الفائدة التي تعود على مختلف قطاعات المجتمع والمستفيدة من الساعات التي تقضيها الطالبة المتفوقة في العمل التطوعي لديهم؛ لتميزها بمستوى عالٍ من الأداء الذهني وتمتعها بأفكار ومواهب قد تعود بالفائدة على تلك الجهات المستفيدة، ويمكن احتساب تلك الساعات التطوعية للطالبة من ضمن متطلبات التخرج من الجامعة. وهذا النوع من البرامج موجود وهو الزامي في بعض

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجامعات الخليجية والأجنبية للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.

كما اتضح من نتائج الدراسة الحالية، المشكلات الأسرية والتي كانت معاناة الطالبات المتفوقات منها أقل، حيث ظهر لديهنَّ- وبشكل بسيط- مشكلات كعدم الاستمتاع بالجلوس مع العائلة، والشعور بعدم الانسجام والتفاهم مع الوالدين، وعدم مشاركة الوالدين لهنَّ اهتماماتهنَّ وطموحاتهنَّ، وعدم الحرص على مشاعرهنَّ من قبل أفراد الأسرة، وعدم توفير الأمن المادي. وقد أثبتت الدراسات السابقة نتائج مقاربة لهذه النتائج (Moon, 2009) (Morelock, 1995)، مما يؤكد أهمية إيجاد مراكز الإرشاد الأسري بالجامعات، والذي يهتم بوضع المتفوقة ضمن محيطها الأسري، ومتابعتها، وتسجيل الأحداث التي تمر بها. ويتم ذلك من خلال فريق متخصص في الإرشاد الأسري (Silverman, 1993). وهناك العديد من مراكز الإرشاد الأسري في مختلف الدول الأجنبية، منها ما هو مرتبط بالجامعات ومنها ما هي مراكز خاصة مستقلة لإرشاد الطلبة المتفوقين من الجنسين وأسرهم.

الفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) باختلاف حالتهنَّ الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في المشكلات وفي الدرجة الكلية لدى الطالبات المتفوقات باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة).

ويتضح من جدول (٦) فإن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في بعد المشكلات التعليمية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد للمشكلات لدى الطالبات المتفوقات باختلاف حالتهن الاجتماعية، حيث كانت الفروق لصالح الطالبات المتفوقات المتزوجات، ولديهنَّ مشكلات تعليمية تفوق غير المتزوجات من الطالبات المتفوقات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول (٦)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المشكلات قيد الدراسة والدرجة الكلية للطالبات المتفوقات باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
المشكلات الصحية	متزوجة	٣٢	٢.٤٥	٠.٣٧	٠.٧٧	٠.٤٤١	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٥١	٠.٣٩			
المشكلات الانفعالية	متزوجة	٣٢	٢.٦٤	٠.٣٤	١.٢٩	٠.٢٠٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٥٣	٠.٤٤			
المشكلات الاجتماعية	متزوجة	٣٢	٢.٢٧	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٥٦٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٢٢	٠.٥٢			
المشكلات التعليمية	متزوجة	٣٢	٢.٨١	٠.٣٠	٢.٢٥	٠.٠٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٦٦	٠.٣٥			
المشكلات الترفيهية	متزوجة	٣٢	٢.٥٧	٠.٣٦	١.٨٧	٠.٠٦٤	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٤٢	٠.٤١			
المشكلات الأسرية	متزوجة	٣٢	١.٩٠	٠.٤٣	٠.٩٣	٠.٣٥٢	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	١.٩٩	٠.٥٣			
الدرجة الكلية للمشكلات	متزوجة	٣٢	٢.٤١	٠.٢٠	٠.٩١	٠.٣٦٦	غير دالة
	غير متزوجة	١٢٦	٢.٣٧	٠.٢٩			

كما نلاحظ من نتائج فحص الفرض الثاني فإنه على الرغم من ارتفاع المشكلات التعليمية لدى عينة الدراسة ككل، إلا أن الطالبات المتزوجات، يُعانينَ من المشكلات التعليمية بشكل أكبر من غير المتزوجات، مما يجعلنا نفسر هذه النتيجة في ضوء ثقافة المجتمع ومتطلباته والدور المنوط بالزوجة ومسؤولياتها. فالطالبات السعوديات من المتزوجات عليهنَّ مسؤولية أسرية، تتمثل بالاهتمام بالزوج، والقيام بالواجبات الأسرية والاجتماعية، إلى جانب تحملها أعباء الحمل والإنجاب ورعاية أطفالها خلال دراستها الجامعية، بالإضافة للصعوبات التي قد تواجهها في عدم وجود المواصلات، لانشغال الزوج بدوام رسمي محدد، مما يضطرها للتغيب عن بعض المحاضرات، وهذا يضيف مشكلات تعليمية أخرى، مقارنة بالطالبات المتفوقات من غير المتزوجات. وقد تختلف المشكلات التعليمية في نوعيتها لدى كل من الطالبات المتفوقات من المتزوجات وغير المتزوجات لتأثير بعض المتغيرات والتي ليست من أهداف الدراسة الحالية، مما يتطلب مزيدًا من الدراسة المستقبلية لهذا الجانب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفرض الثالث :

" لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين درجات الطالبات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) ومستوى تفوقهن الدراسي .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة والدرجة الكلية، وبين مستوى تفوقهن الدراسي (المعدل التراكمي) كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧)

يوضح معاملات الارتباط بين المشكلات قيد الدراسة ومستوى التفوق الدراسي لدى الطالبات المتفوقات

أبعاد المشكلات	معاملات الارتباط (المعدل التراكمي)
المشكلات الصحية	٠.٠٢٤٧-
المشكلات الانفعالية	٠.٠٣٨٥-
مشكلات الاجتماعية	٠.٠٩٥٦
المشكلات التعليمية	٠.١٠١٥-
المشكلات الترفيهية	*٠.١٦٦٨
المشكلات الأسرية	٠.٠٠٥٧
الدرجة الكلية	٠.٠٣٤٩

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

نلاحظ من الجدول (٧) العلاقة الموجبة بين المشكلات الترفيهية وارتفاع مستوى التفوق الدراسي (المعدلات التراكمية) للطالبات المتفوقات. فكلما زادت المشكلات الترفيهية لدي المتفوقات، ارتفع مستوى تفوقهنَّ الدراسي، وذلك بارتفاع معدلاتهنَّ التراكمية. فزيادة مستوى التفوق الدراسي هنا تتم على حساب الجوانب الترفيهية والترويحية للطالبات المتفوقات.

وهذه النتيجة تعزز وضوح المشكلات الترفيهية والتي ظهرت أيضاً لدى الطالبات المتفوقات عند فحص الفرض الأول. فالطالبات المتفوقات دائماً ما يكرِّسْنَ أوقاتهنّ للدراسة، ومتابعة الدروس والقراءة، ويَرْغَبْنَ في تحقيق الكمال، والرفع من مستوى تحصيلهنَّ الدراسي من خلال معدلاتهنَّ التراكمية، مع الإهمال للأنشطة والرياضة، والأمور الترفيهية، وعدم الاستمتاع بأوقات الفراغ. لقد أكدت العديد من الدراسات وجود هذا النوع من المشكلات لدى المتفوقين من الجنسين؛ لرغبتهن في تحقيق المزيد من الإنجاز لمقابلة توقعات المحيطين من معلمين وأهل وزملاء (Gross,1993, 2004) فالتشجيع الزائد والتنافس الفردي تشكل عوامل سلبية مؤثرة على المتفوقين؛ لدفعهم لتكريس معظم وقتهم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لمقابلة المتطلبات الدراسية، ورفع مستواهم الدراسي على حساب الترويح عن النفس والأنشطة الأخرى والاستمتاع بأوقات الفراغ (Sisk,2009) (Parker &Adkine, 1995). إن هذه النتيجة تعزز ما تم طرحه سابقا من أهمية تأسيس البرامج الإرشادية والأندية الرياضية والأنشطة اللامنهجية للطالبات واحتسابها ضمن متطلبات التخرج من الجامعة. ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالأمور الترفيهية سوف يهيئ للطالبات المتفوقات قضاء أوقات فراغهن بالالتقاء بزميلات يتوافقنْ معهنّ ذهنياً، ويمارسن معًا الأنشطة المختلفة، والذي سيكون له الأثر الإيجابي في التخفيف من حدة الضغوط عليهن، وزيادة إنتاجهنّ ومستوى تحصيلهنَّ العلمي بشكل أفضل مما هو عليه الوضع حاليا.

الفرض الرابع:

" لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وحجم أسرهنّ : (عدد الإخوة، عدد الأخوات)".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة والدرجة الكلية وبين متغير حجم الأسرة (عدد الإخوة، عدد الأخوات في الأسرة)، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين المشكلات قيد الدراسة وحجم الأسرة (الإخوة، الأخوات)

الأبعاد	عدد الإخوة	عدد الأخوات
المشكلات الصحية	٠.٠٧٩٢-	٠.٠١٤٠-
المشكلات الانفعالية	٠.٠١٤٤-	٠.٠٨٧٩-
مشكلات التوافق الاجتماعي	٠.١٠٨٧	٠.٠٠٠٢-
مشكلات تعليمية	٠.٠٢٥٢	٠.٢٢٣٠-**
مشكلات ترفيهية	٠.٠٩٦٤	٠.٠٦٦٧-
مشكلات أسرية	٠.٠٩٠٢	٠.١٠١١
الدرجة الكلية	٠.٠٦٦٣	٠.٠٤٣٢-

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) العلاقة السالبة الدالة عند مستوى (٠.٠١) بين المشكلات التعليمية لدى الطالبات المتفوقات وعدد الأخوات (من ٠ إلى أكثر من ٥) في الأسرة. أي كلما زاد عدد الأخوات للطالبات المتفوقات في الأسرة قلت مشكلاتهنَّ التعليمية. و لم تتضح العلاقة بين مشكلات المتفوقات الأسرية وعدد إخوانهنَّ من الذكور.

على الرغم من تدني متوسط المشكلات الأسرية لدى الطالبات المتفوقات كما ظهر من فحص الفرض الأول، إلا أن علاقة سالبة دالة قد اتضحت بين المشكلات التعليمية وزيادة عدد الأخوات للطالبات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المتفوقات في الأسرة. فكلما كان للطالبات المتفوقات عدد أكثر من الأخوات في الأسرة قلت مشكلاتهنَّ التعليمية. ولعل التفسير المحتمل لهذه النتيجة هو أن وجود عدد أكبر من الأخوات في الأسرة السعودية للطالبات المتفوقات وخاصة ممن هنَّ أكبر سناً، والملتحقات بالدراسة الجامعية، قد يكون له الأثر الايجابي في تخفيف المشكلات التعليمية عن أخواتهنَّ المتفوقات، حيث يساهمنَّ بموجب خبرتهنّ بالنظام الجامعي والمتطلبات الأكاديمية للدراسة وكيفية التسجيل والانتقال في أرجاء الجامعة، وتوفير الكتب والمراجع العلمية المطلوبة، وطريقة القيام بالأبحاث، وأساليب الاختبارات بتقديم المساعدة لأخواتهنَّ المتفوقات الأصغر سناً. ومن جانب آخر فإن زيادة عدد الأخوات في أسر الطالبات المتفوقات قد يكون له الأثر أيضًا في تخفيف الأعباء المنزلية عليهنَّ ومقابلة متطلبات الأسرة، حيث تقوم أخواتهن بتلك الأعمال نيابة عنهنَّ، مما يساهم في وجود وقت أطول لديهن للاطلاع، والقراءة، والمذاكرة، والتعرف على مصادر أخرى للمعلومات؛ لاستيفاء متطلباتهنَّ التعليمية ومتابعة دروسهنَّ. وهذه النتيجة مخالفة لما توصل إليه (Cornell, 1984)، وقد يكون مرد ذلك إلى الاختلافات الثقافية بين المجتمعات العربية والأجنبية، ونوعية المسؤوليات والالتزامات الملقاة على عاتق الإناث تجاه أسرهنَّ في كل مجتمع. مما يؤكد أهمية نشر الوعي لدى أفراد الأسرة بمتطلبات المتفوقين وخصائصهم، ومن هنا يمكن أن تساهم مراكز الإرشاد الأسري التي تم ذكرها سابقًا بتعريف أولياء الأمور بأدوارهم في مساعدة أبنائهم من الجنسين على تحقيق التكيف الأسري والاستقرار النفسي واستمرار التفوق .

الفرض الخامس:

" لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة: (الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، التعليمية، الترفيهية، الأسرية) وترتيب ميلادهنَّ في الأسرة".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات الطالبات المتفوقات في المشكلات قيد الدراسة والدرجة الكلية وبين ترتيب ميلادهنَّ في الأسرة والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات المشكلات قيد الدراسة لدى الطالبات المتفوقات وترتيب ميلادهن في الأسرة

أبعاد المشكلات	معاملات الارتباط
المشكلات الصحية	٠.٠٣٣٧
المشكلات الانفعالية	٠.٠٦٣٧
مشكلات الاجتماعية	٠.٠٥٣٠
المشكلات التعليمية	-٠.٠٥٥٨
المشكلات الترفيهية	٠.٠٣١٨
المشكلات الأسرية	*٠.١٩٩٨
الدرجة الكلية	٠.١٠٦٩

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يتضح من الجدول (٩) العلاقة الموجبة الدالة عند مستوى (٠,٠٥) بين المشكلات الأسرية لدى الطالبات المتفوقات، وترتيب ميلادهنَّ في الأسرة (من الأول إلى الترتيب العاشر).

وعلى الرغم من انخفاض المشكلات الأسرية لدى الطالبات المتفوقات، إلا أن هناك علاقة موجبة دالة بين المشكلات الأسرية للطالبات المتفوقات وترتيب ميلادهنَّ في الأسرة. فكلما ارتفع الترتيب للميلاد للطالبات المتفوقات، كلما زادت مشكلاتهنَّ الأسرية. مما يفسر أن الطالبات المتفوقات الأصغر سناً في الأسرة يتعرضن لمشكلات أسرية بشكل أكبر من أخواتهنَّ الأكبر سناً، واللاتي يأتي ترتيبهنَّ في الأولوية. وتجسدتْ نوعية هذه المشكلات لدى الطالبات المتفوقات الأصغر سناً في ضعف العلاقة مع الوالدين وعدم اهتمام الوالدين بمشاعرهنَّ وعدم تقديرهم لأفكارهنَّ. والتفسير المحتمل لهذه النتيجة بأن بعض أساليب التعامل المتبعة في بعض الأسر السعودية تركز على إعطاء الاهتمام لمن يأتي ترتيبه في الأولوية من حيث الميلاد للأبناء الذكور والإناث؛ وذلك لإعدادهم لتحمل المسؤولية ،مقارنة بمن يأتي ترتيبهم في الوسط أو الأخير. فالإناث المتفوقات اللاتي يقع ترتيبهن في الترتيب الأول أو الثاني من حيث الميلاد، قد تكون لديهن دراية ومعرفة بأدوارهن لقربهن من الأب والأم، ويكتسبن مهارات اجتماعية أفضل ويصبحن أكثر تمرساً وتقبلاً لأدوارهن في الأسرة، مما قد يقلل من مشكلاتهن الأسرية، بينما من يقع ترتيبها في الترتيب السادس أو السابع أو الأخير من حيث الميلاد، فإنها قد لا تدرك الدور المنوط بها، والذي قد لا يكون واضحاً في أغلب الأحيان للقيام به في الأسرة، مقارنة بمن يقع ترتيبها في المراتب الاولى من حيث الميلاد، مما قد يؤثر على علاقتها بوالديها، مسببًا لها بعض المشكلات الأسرية، وخاصة في وقتنا الحالي، ووجود الاختلاف والتباين بين ثقافة الأجيال من آباء وأبناء، وفي ضوء هذا التغير المتسارع لوسائل الاتصال وانفجار المعلومات، والتطور التكنولوجي، وتعدد مصادر المعرفة مما يدفع الطالبة المتفوقة الأصغر سناً إلى الانشغال بتلك المصادر المعلوماتية والتكنولوجية، والتي قد تؤدي إلى مزيد من المشكلات الأسرية لهن، وربما قد تؤثر سلبًا على مسيرتهن العلمية وصحتهن النفسية. وهذه النتيجة هي بخلاف ما توصل إليه جارنر (Grenier, 1985) وهي أن الإناث الأصغر سناً كُنَّ أقل تعرضاً للمشكلات الأسرية مقارنة بمن كنَّ أكبر سناً، وهذا بالطبع قد يعود إلى الفترة الزمنية التي أجريت بها دراسة جرينر، وهي في فترة الثمانينيات الميلادية والتي تختلف جذريًا عن الفترة الحالية. بالإضافة إلى اختلاف النظام الأسري وحجمه، والعلاقات بين عناصره والأنظمة التي تحكمه وتؤثر عليه في كل مجتمع. مما يؤكد أهمية زيادة الوعي لدى أفراد الأسرة بمتطلبات المتفوقين واحتياجاتهم، وكذلك ضرورة وجود مراكز للإرشاد الأسري.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، فمن الأهمية الإشارة إلى دور المؤسسات التعليمية في الرعاية الشاملة للطلاب المتفوقين من مختلف الجوانب: (التعليمية،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الانفعالية، الصحية، الترفيهية، والأسرية، والاجتماعية)، وتقديم الخدمات والبرامج الملائمة للحد من تلك المشكلات للطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية.

التوصيات

ومن خلال نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. تفعيل ما جاء في الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود، والاهتمام بالخبرات التعليمية للطالبات المتفوقات، وتفعيل الخطط المعتمدة لتطوير البرامج، والتي سوف تسهم في رفع مستوى التعليم الجامعي للطالبات بشكل عام، والطالبات المتفوقات بشكل خاص. بالإضافة إلى أهمية تكثيف المنح البحثية والبرامج التطويرية لأعضاء هيئة التدريس، وتفعيل التبادل المعرفي والتقني مع الجامعات العالمية واكتساب الخبرات في كل ما يتعلق بتعليم المتفوقين وبرامجهم.

٢. تأسيس مراكز خدمات إرشادية، ووقائية، وعلاجية، يساهم فيها فريق متخصص من الأطباء، والأطباء النفسيين، والاختصاصيين النفسيين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وبعض أعضاء هيئة التدريس، إلى جانب أولياء أمور الطلاب، بحيث يتم وضع الخطط الواضحة لعملية الإرشاد في الجوانب الصحية، وإجراء الفحص الطبي الدوري السنوي، ومتابعة حالة الطالبة المتفوقة وتطور وضعها الصحي. وكذلك تقديم الإرشاد المعرفي والذي يرتبط بالمناهج والمقررات الدراسية والمشكلات المرتبطة بها. إن وجود هذه المراكز الإرشادية قد أصبح توجهًا عالميًا لخدمة الطلاب المتفوقين من الجنسين، وهذه المراكز تساهم بتقدم الخدمات الإرشادية والوقائية والعلاجية في المجالات المذكورة.

٣. ولأهمية الجانب الاجتماعي وتحقيق التواصل للطالبات المتفوقات مع محيطهن الخارجي، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود العزلة والانسحاب لهؤلاء الطالبات المتفوقات، مما يؤكد أهمية إنشاء مراكز ترفيهية واجتماعية تعنى بالجوانب الاجتماعية، وطرح البرامج التي تسهم في تنمية هذا الجانب ،كبرامج العمل الاجتماعي تتضمن العمل التطوعي لطالبات الجامعة، خاصة للمتفوقات منهن لملاءمة هذا النوع من الأنشطة لطبيعة شخصياتهن، وتوافقه مع ميولهن واهتماماتهن، بحيث يتم احتساب عدد من الساعات التطوعية في أحد القطاعات المستفيدة ضمن متطلبات تخرج الطالبة من الجامعة. وهذا الإجراء للعمل التطوعي وخدمة المجتمع يسهم في اندماج الطالبات- خاصة المتفوقات منهن- في خدمة المجتمع، وإشباع الحس الإنساني الذي يميز شخصياتهن، كما يساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي، وتطوير

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مهارات التواصل والاتصال بالآخرين وحل المشكلات.

٤. إيجاد مراكز ونوادي للأنشطة الأدبية والرياضية المنظمة للطالبات المتفوقات بالجامعة، واحتساب التسجيل في تلك الأنشطة كمتطلبات للدراسة الجامعية. وهذه الأنشطة المنظمة سوف تحقق للطالبات- خاصة المتفوقات منهنَّ- الالتقاء بزميلات لهن وممارسة هواياتهنَّ من خلال إقامة المسابقات الأدبية والفنية، وكذلك المباريات التنافسية بين الفرق الرياضية النسائية داخل الجامعة وخارجها، وفق القيم والضوابط الدينية، مما يسهم بتحسين الحالة المزاجية، والانفعالية، والصحية للطالبات- خاصة المتفوقات منهن، وسيكون له انعكاس إيجابي على أدائهنَّ الأكاديمي، وزيادة مستوى الرضا والتقبل لأعمالهنَّ وواجباتهنَّ الدراسية.

٥. حث الباحثين والمتخصصين على القيام بدراسة تتناول مشكلات المتفوقين من الجنسين في التخصصات الجامعية المختلفة، والتعرف على الخدمات المرغوبة من وجهة نظر هؤلاء المتفوقين، وسبل تحقيقها. ودراسة مشكلات المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات كاختيار التخصص، ومستوى الطموح والإنجاز لدى الطلبة المتفوقين من الجنسين.

المراجع العربية:

§ الأحمدي، محمد. مشكلات الطلاب الموهوبين وعلاقتها بعدد من المتغيرات. بحث قدم في المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين. المجلس العربي للموهوبين. عمان، الأردن، ٢٠٠٥ م .

المراجع الإنجليزية:

§ Bangel,N. Preservice Teacher's perceptions and Experiences in a Gifted education Training Model .Gifted Child Quarterly v53 n3 p 209-221 (2010)

§ Bangel,N.Professional Development of Preservice Teachers : Teaching in the Super Saturday Program .Journal for the Education Of the Gifted, v 29 n3 p339-361 (2006) .

§ Black,S;Devereux,P & Salvanes,S. Small Family ,Smart Family ? Family Size and the I Q Scores of young men . Journal of Human Resources, v45 n1 p 33-58 (2010) .

§ Colangelo, N. Counseling gifted students. In Colangelo. N & Davis. G. Handbook of gifted education (pp 253- 298). Boston: Allyn and Bacon. (2003).

§ Conrell, D. families if gifted children. Ann Arbor, MI: UMI Research press.(1984)

§ David, W. Giftedness, adjustment problems and Psychological Distress Among Chinese Secondary Students in Hong Kong . Journal for education for the gifted children , v26 n1 p 6- 24 (2002).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- Neihart, M. Reis, S. Robinson, N and Moon , S. The social and Emotional Development of Gifted Children : What Do We Know ? . Prufrock press ,inc.(2002).
- Parker, W & Adkins, K. Perfectionism and the gifted. Roeper Review, (17) (pp173- 176).(1995)
- Piechwski, M . Emotional and spiritual giftedness. In ColangeN & Davis. G. Handbook of gifted education. (2003).
- Reed, C; Urquhart, J. Project LOGgED: Advanced Science on line for Gifted learner. Understanding our gifted, v19 n4 p16-17 (2007).
- Silverman, L (1993) Counseling the gifted and talented. Denver. Co: love.
- Sisk,D.Making Great Kids Greater. London..Corwin Press pp 31-45 (2009).
- Vialle, W. Heaven, P &Ciarrochi, J. On Being Gifted, but sad and misunderstood: Social Emotional, and Academic outcome of Gifted students in The Wollongong Youth Study. Educational Research and Evaluation, v13, n6 p 569-586 (2007).
- Webb, J, Meckstroth, E & Tolan, S (1982) Guiding the gifted child: A practical source of parents and teachers. Columbus, OH: Ohio psychology press.
- Yoo,J.Moon,S (2006) Counseling Needs of Gifted Students : An Analysis of Intake Forms at a University – Based Counseling Center . Gifted Child Quartely,V50 n1 p52-61 .
- Guldemond, H. Bosker, R. Kuyper, H & Vander Werf, G. Do Highly Gifted Students Really Have Problems? Educational Research and Evaluation v13n6 p555-568 (2007).
- Grenier, M (1985) Gifted children and others siblings. Gifted child Quarterly, 29, 164-167.
- Gross, M. Exceptionally Gifted children. second Edition. Taylor and Franais Group. (2004).
- Gross, M.U. Exceptional gifted children. New York: Rout ledge.(1993)
- Gross, M. U.The early development of three profoundly gifted children of IQ 200. In P. Klein & A. Tannenbaum. To be young and gifted (pp 94-138) Norwood. NJ: Ablex (1992)
- Jin,S & Moon , S . A study of well – being and school satisfaction among Academically Talented students Attendding a science high school in Korea. Gifted Child Quarterly,v50 n2 p 169-184 (2006)
- Moon,S;Kelly,K & Feldhusen,J. Specialized Counseling Services for Gifted youth and Their Families : A Needs Assessment . Gifted Quarterly v53 p163-173 (2009)
- Moon, S. Myth15: High Ability Students Don't Face Problems and Challenge. Gifted Child Quarterly, V53 n4 p 274-276. (2009).
- Morelock, M. The profoundly gifted child in family cotext. Unpublished doctoral dissertation. Medford, MA: Truft university.(1995)
- Mueller, C . Factors as barriers to Depression Protective in Gifted and Nongifted Adolescents. Gifted Child Quarterly, v53 n1 p 3-14 (2009).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

Some Problems With A Sample Of Female Talented Students At King Saud University

Norah Ibrahim Al-Sulaiman

Associate Professor, Department of Special Education

College Of Education, King Saud University

Abstract. This study aims to identify some of the problems among sample of talented students (high academic achievers) in the Riyadh campus of King Saud University. The study investigates whether there are statistical significant differences between the responses of students with high academic achievement on the dimension scale of six problems (health, emotion, education, social, family and leisure.) One of the objectives is to determine whether there are significant differences between the existing problems within the study according to the marital status of the student with a high academic achievement. Another goal of this study is to identify the relationship between the study problems and the level of academic achievement of the students, the number of siblings, and the birth order in the family. The sample consisted of 158 female undergraduate students who are high academic achievers, and have more than 3.75 Cumulative GPA. Thirty two of them are married and one hundred twenty six are unmarried, with an average age of 21.4 years old. The results showed the following:

1. There are statistically significant differences between the average scores of high-achieving students on the problems studied (educational, emotional, recreational, health, social and family life.) Educational problems coming in first, followed by emotional problems and then leisure (entertainment), and family problems ranked last among female talented students at King Saud University.
2. There are statistically significant differences between the means of talented student's scores on educational problems regarding the social status (married\unmarried) to the benefit of high-achieving students who are married.
3. A positive correlation exists between the leisure problems (recreation) scores of high-achieving students' and their level of academic excellence.
4. There is a negative correlation between the education problem scores of talented students and the number of female sisters in the family.
5. There is a positive correlation between the problem scores of talented students and their birth order in the family.

The researcher recommended offering attention to educational experiences for talented students at university level since educational problems ranked first compared to the rest of the problems in the study. The researcher recommends setting up counseling services at the university for helping establish direction and guidance for high-achieving students, and to find out their needs, including health, psychological, cognitive, social development and therapy sessions for students who suffer from certain problems and the prevention of these problems for those who do not exhibit them. The researcher also recommends establishing centers and recreational clubs at the University for high-achieving students, and urges them to participate in leisurely matters, recreation, hobbies and exercise and to meet acquaintances who are intellectually compatible. The researcher also urges researchers and practitioners to perform more studies on outstanding students' problems at King Saud University and to identify the services offered to them.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com